سلسلة صحيح السيرة النبوية 70 | فضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني | المنبر الصوتي

أبو إسحاق الحويني

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له كم يدمن فلا هادي له؟ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا ثم الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:20

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:50

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. هذا هو الدرس السابع - 00:01:19

من الدروس المستفادة من صحيح السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام. وكنا وصلنا الى نزول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في دار ابي ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما فر من اوحال الجاهلية - 00:01:42

وخرج بصاحبه الى المدينة المنورة سبقه جماعة من اصحابه وتلاه اخرون سلكوا طريقهم الى الدولة الاسلامية الناشئة في المدينة المنورة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحيط هؤلاء الاصحاب - 00:02:08

بسياج متين يضرب بينهم وبين الجاهلية. فاول شيء صنعه ان بنى المسجد مسجده المبارك في المدينة هذا اول شيء بدأ به لايمانه ان العلاقة بين العبد وربه ان كانت بسبيل متين - 00:02:32

حيزت الارض للعبد السياسة الرشيدة تعتمد على ثلاثة اركان الركن الاول ان يمكن الحاكم ثلث العباد بالله. ثانيا ان يوطد العلاقة بين العبد واخيه بعد ذلك ينظر في علاقة الدولة المسلمة بالدول المجاورة - 00:03:01

الكافرة فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بنى المسجد ليربط العباد بالله ثم اخى بين المهاجرين والانصار ليمكن الروابط بينهم ثم بعد ذلك نظر في علاقته مع اليهود الذين يعيشون معه في المدينة. ومع هذا الصنف الجديد الذي لم يكن في مكة انذاك - 00:03:37

وهم المنافقون هذا صنف جديد كان في مكة مؤمن وسافر فلما رجع فلما ذهبوا الى المدينة جاء هذا الصنف الثالث وهو المنافق فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالقاعدة بالمسجد - 00:04:03

ليوطد العلاقة بينهم وبين الله لانهم في مكة ما كانوا يستعلمون بعبادتهم. الا تذكرون ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما اراد ان يخرج بالمسجد الى فناء دار ابن الدهنة - 00:04:25

وان ابن الدغمة قال له ما على هذا اتفقنا اما ان تعبد الله داخل الدار واما ان ترد علي جواري فاني لا اريد ان تتحدث العرب اني اخبرت في جواري - 00:04:45

حرية العبادة ان تستشعر للمرة الاولى انك تستعلم بعبادتك وقلبك مطمئن بدأ ببناء المسجد. وهذا هو اول سور واقوى هذه الاسوار جميعا في الحيلولة ما بين الجاهلية التي تركوها في مكة وما بين الاسلام الذي ينشأ في المدينة المنورة - 00:04:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه مسلم وغيره من حديث جابر في حجة الوداع الا ان كل شيء من امر الجاهلية موضوع

تحت قدمي انظر الى هذه العزة - 00:05:26
ان كل شيء من امر الجاهلية موضوع تحت قدمي ان الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدميه هو الان على رؤوس كثير من المسلمين لا يظنن احد ان الجاهلية فترة من الزمان - 00:05:44
وهي ما قبل الاسلام لا الجاهلية خلق خلق هناك جاهلية وان كان الاسلام هو الذي يسود ربوع الارض لا يقل احد ان الجاهلية مضت فقد تكون الجاهلية في كثير من المسلمين - 00:06:03
فليست الجاهلية مرحلة زمنية الا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لابي ذر انك امرؤ فيك جاهلية مع انها كان في عز الاسلام لكنه ارتكب خلقا من اخلاق الجاهلية الاولى وهي انه عير رجلا بامه - 00:06:23
قال له يا ابن السوداء وهذا من خلق الجاهلية فقال له انك امرؤ فيك جاهلية فالجاهلية خلق قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من دعا الى عصبية او او دعا بدعوى الجاهلية - 00:06:42
وفي صحيح البخاري ان رجلا من المهاجرين تسع رجلا من الانصار تسعاه اي ضربه برجله في دبره تعز ذلك على الانصاري فقال يا للانصار فتجمع الانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين فتجمعوا - 00:07:03
حتى كاد ان حتى كاد الحيان ان يتساوران فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادعو الجاهلية وانا بين اظهركم؟ دعوها فانها منتنة دعوها فانها منتنة فهو يصم هذا الفعل بالجاهلية - 00:07:23
برغم انتشار الاسلام وعزه انذاك وقال صلى الله عليه وآله وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية مظاهر الجاهلية الاولى ظل الا ترون الظلم الان صار رأسا - 00:07:43
ظلم في كل مكان اليس هذا من خلق الجاهلية الاولى الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدميه هناك عباد لا لا يتعاملون الا بهذا الظلم يضعونه على رأسهم وقد وضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدميه - 00:08:08
فبنى الله الجاهلية في كتابه قال عز وجل وطائفة قد اهمتهم انفسهم. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية اذا من خصال الجاهلية انها تظن بالله غير الحق ترى انه ظالم - 00:08:29
والله عز وجل عادل بل هو اعدل العادلين. تظن بالله غير الحق ولذلك امرت ان تحسن ظنك بربك لان اساءة الظن من اخلاق الجاهلية. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن - 00:08:48
الظن بالله لما اساءة الظن من امر الجاهلية اتقابل ربك بصفة ذمها على اهل الجاهلية وقال الله عز وجل افحكم الجاهلية يبغون هذه القوانين الوضعية الان التي تتسنم ذروة البلد - 00:09:10
ليس هنا بل في كثير جدا من بلاد المسلمين. بل في غالب بلاد المسلمين حكم الجاهلية الاولى افحكم الجاهلية يبغون اليس هذا من خلق الجاهلية الموجود الان وقد عاده الله عز وجل على اولئك الذين يحتكمون الى غير كتابه وشرعه - 00:09:34
ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وقال الله عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وهذا في معرض النساء والزينة وقال الله عز وجل ولا اذ اخذ اخذ الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية - 00:09:58
وحمية الجاهلية ما يجري الان مثلا في الانتخابات رجل مارح سارق لصق زاني عامر وكل هذا معروف ومع ذلك يتعصبون له وقد يقتل الناس بعضهم بعضا لاجله كثير من الناس يتعصبون للاسر والعرض - 00:10:22
سينتصر لاخيه وهو ظالم هذه الحمية حمية الجاهلية الزنا الذي كان معروفا في الجاهلية على انحاء متعددة منها نكاح البدن وهو ان يتنازل كل رجل للاخر عن امرأته نكاح بدل - 00:10:45
وهذا موجود الان وتنشر الجرائد بعضه وكما قالت عائشة رضي الله عنها كان النكاح في الجاهلية على اربعة انحاء نكاح كما يعرفه الناس اليوم وهو ان يطلب الرجل المرأة من وليها - 00:11:04
وهذا هو النكاح الوحيد الذي اقره الاسلام ونكاح هو نكاح اسمه نكاح الاستبداع وهو ان المرأة اذا طهرت قال لها الرجل اذهبي الى فلان فاستبدعي منه ولا يقربها الا ان - 00:11:22

وكان يرجو بذلك نجابة الولد ونكاح ان يجتمع الرهف العشرة فما فوق على المرأة الواحدة فكل يصيبها فاذا حملت قالت لاحدهم هو ابنك فلا يستطيع ان يمتنع من ذلك ونكاح البغايا - 00:11:41

وهذه البيوت كانت الرايات الحمر توضع على هذه البيوت اشارة الى ان هنا امرأة بغي فمن اراد ان يصيبها دخل الا ترون ان هذا موجود في بلاد المسلمين الان خاصة هذا النوع الاخير الزنا المرخص - 00:12:04

كل بلد الان اسلامية فيها زنا مرخص في هزنا بيوت دعارة مرخصة من قبل الدولة بل حدثني الكثير ان في العراق رايات ايضا رايات فالجاهلية الاولى ولقد حدثني رجل شرطي من احدى البلاد العربية - 00:12:22

قال ان احنا عندنا الزنا المرخص وعندنا اوامر ان بيت الدعارة حسن السمعة نتركه يشتغل ارأيتم بيت دعارة حسن السمعة اما بيت الدعارة المشاكس فهذا امرنا ان نغلقه ثم بعد ذلك يرجون نصر الله - 00:12:45

ويرجون امان الله عز وجل وان يرفع عنهم هذا الظن الذي نزل بهم الربا كان موجود خلق من اخلاق الجاهلية ومعروف وهو الان يتفشى في العالم الاسلامي في جميع البنوك - 00:13:05

اليست هذه من دعوى الجاهلية الاولى التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدميه وهم يضعونها الان على الرأس بل وجدنا بعض المغفلين الذين يقولون ان فوائد البنوك حرام اذا كانت مرتبة مضاعفة - 00:13:22

اما ان كانت بسيطة فلا حرج في ذلك. وقد قال الله عز وجل تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة اضعافا مضاعفة يعني اذا كانت الفايدة مركبة هذا هو الحرام اما اذا اكلته ضعفا واحدا فلا حرج - 00:13:40

ارأيتم الى هذا الجهل والله عز وجل قال يمحق الله الربا كله دقه وجله ويربي الصدقات انما هذه الآية خرجت مخرج الغالب للتنكيت على فعل قريش وهم انهم كانوا يأكلون الربا اضعافا مضاعفة - 00:13:57

فقال لهم الله عز وجل لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. ليس معنى ذلك انه ان اكله ضعفا واحدا جاز له انما هذه الاية كما يقول العلماء خرجت مخرج الغالب فلا مفهوم لها - 00:14:19

يعني لا تستطيع ان تفهم منها الوجه المخالف لها الذي يسميه بعض العلماء مفهوم المخالفة ولا بمثل قول الله عز وجل لا تكرموا فتياتكم على البغاء ان اردن تحفنا افيقول عاقل - 00:14:33

اكرموا فتياتكم على البغاء على البغاء ان لم يردن التحصن لان الله تبارك وتعالى قال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن. هب انهن لم يردن. افيجوز اكراههن لا يجوز بطبيعة الحال. انما هذه خرجت مخرج الغالب للفعل الذي كانت تفعله قريش - 00:14:50

في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كانت وليدة سوداء اسلمت ولها حبش في المسجد الحس كالبيت الصغير او خيمة او خداع وكانت هذه الوليدة تنام في هذا المسجد - 00:15:13

فكانت تزور عائشة رضي الله عنها كثيرا وتتحدث معها وبعد انتهاء الحديث تقول هذا البيت الا ان يوم الوشاح من تعازيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني فكانت اذا جلست في المجلس قالت هذا البيت. فقالت لها عائشة - 00:15:36

انني اراك تقولين هذا البيت عقب كل حديث قالت نعم انني في الجاهلية كنت عند قوم وكانت لهم وليدة او بنت لها وشاح. الوشاح ما تتسح المرأة به رقبتها فهو يزين باللؤلؤ في الغالب - 00:15:59

وكان لونه احمر فسقط هذا الوشاح عن هذه البنت فجاءت حديات الحدأة يعني. ظنته لحما فاختطفته فاتهموني بهذا الوشاح فما زالوا يعذبونني ويفتشونني حتى فتشوا قبلي حتى فتشوا فرجها يبحثون عن هذا الوشاع - 00:16:26

فبين انا كذلك اذ جاءت الحديات فالقت الوشاح فقلت هذا الذي اتهمتموني به وانا منه بريئة فتركوها فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت الامام البخاري رحمه الله وضع هذا الحديث مع احاديث اخرى تحت - 00:16:51

ايام الجاهلية يشير الى هذا الظلم وهذا العذاب الذي ينزل على هذه المرأة بغير بينة مجرد القاء التهمة جزافا وقد حزنا قصبة سبق الان في القاء التهم ثم يقولون لنا المتهم برئ حتى تثبت ادانته - 00:17:13

هل ترون ان هذا واقع بل المتهم مجرم حتى تثبت برائته هذا افعالهم تقول ذلك وهذا من خلق الجاهلية الاولى ان النبي صلى الله

عليه وسلم حصن اتباعه ضد هذه الاخلاق - 00:17:33
بنى المسجد ليربط هؤلاء الناس بربهم برباط متين ولا بأس ان ترى مثلا او مثلين او اكثر لاولئك الصحابة بعدما اتصلت حبالهم بالله عز وجل في صحيح مسلم من حديث ابن عباس - 00:17:51
ان نفرا في الجاهلية الزموا فاكثروا وقتلوا فاكثروا وظلموا فاكثروا وفعلوا كل شيء فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له ان الذي تدعوننا اليه لحسن لكن نرجو ان نعلم - 00:18:12
هل يغفر الله عز وجل لنا ذلك ام لا يعني نحن مستعدون ان نتبعك بشرط ان نعلم هل يغفر لنا ام لا قول لله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - 00:18:30
ومن يفعل ذلك يلقى اثاما الى اخر الايات ونزل قول الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:18:51
وترى هنا اللفظ اشرف معنى الاسراف انه ما ترك ذنبا الا فعله هذا هو مقتضى تفسير معنى الاخلاص فيا ايها العبد الذي اشركت على نفسك وما تركت ذنبا الا امتهدته. اعلم ان ذنبك مهما عظم شيء ورحمة الله وسعت كل شيء - 00:19:04
فرحمة الله اعظم من جميع ذنوب العباد ولذلك ان ظننت ان ذنبك اعظم من رحمة الله فهذا هو الكفر بعينه انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون اذا كانت رحمته مائة جزء مائة جزء - 00:19:23
كما في حديث البخاري ومسلم انزل الله عز وجل على الارض جزءا واحدا فقط يتراحم منه العباد والانس والجن وسائر الحيوانات التي في الارض حتى ان الدابة لترفع حافرها عن وليدها خشية ان تصيبه. وهذا بجزء واحد - 00:19:43
فان رأيت ان ذنبك اعظم من هذه الرحمات هذا لا شك كفر فليأتوا من روح الله عز وجل من شأن الكافرين وفي صحيح مسلم من حديث عبدالرحمن ابن شماسة المهري - 00:20:04
رضي الله عنه قال حضرنا عمرو بن العاص في سياقة الموت اي وهو يحتضر وعمرو بن العاص هو الذي فتح مصر في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمرو بن العاص شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بانه مؤمن - 00:20:20
فحضروه وهو في سياقة الموت تولى وجهه للجدار وجعل يبكي بكاء مرا طويلا فقال له ابنه عبد الله يا ابتي الم يبشرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكذا وكذا - 00:20:44
فاقبل اليه بوجهه وقال اما اني رأيت نفسي على ثلاثة اطباق اسباب اي احوال ومنه قول الله عز وجل تركبن صدقا عن صدق اين تتبدلن بكم الاحوال من حال الى حال - 00:21:05
لقد رأيتني على اطباق ثلاث رأيتني وما احد ابغض الي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ولا احد احب الي من ان ولا شيء احب الي فقتلته فلو مت على ذلك لكنت في النار - 00:21:26
فلما اسلمت جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يدك فل ابايعك قال فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو - 00:21:46
قلت اريد ان اشترك قال وتشترق بماذا قلت اشترط ان يغفر لي فهو رجل في الجاهلية يريد ان يدخل الاسلام وقلبه مطمئن اريد ان اشترق. قال وتشترك بماذا؟ قال اشترك ان يغفر لي - 00:22:05
قال يا عمر اوما علمت ان الاسلام يجب ما قبله وان الهجرة تجب ما قبلها وان الحج يجب ما قبله قال فبايعته فما صار احد احب الي من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:26
فوالله ما كنت املأ عيني منه اجلالا له ولو ولو طلب مني ان اصفه لما استطعت ذلك لاني ما كنت املأ عيني منه فلو مت على ذلك لرجوت ان اكون من اهل الجنة - 00:22:46
ثم ولينا اشياء من السلطان فما ادري اهي لي ام علي فاذا متوا فلا تتبعني نائحة ولا نار وصلوا علي التراب شنا واقعدوا واقيموا حول قبري قدر ما تنحرون جزورا - 00:23:05

وتقسمون لحمها لانظر بما اراجع ملائكة ربي تنظر هذا موقف عمرو بن العاص يحكي موقفه ايام كان في الجاهلية ثم ايام كان في الاسلام الا ترى الى هذا البون الواسع - 00:23:23

ايام كانت الجاهلية كان احب الامنيات اليه ان يظفر بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ولا احب الي من ان اكون استمكنت منه فقتلته فلو مت على ذلك لكنت من اهل النار. فانظر اليه بعدما اسلم - 00:23:42

واقترب من النبي صلى الله عليه وسلم وعالج خلقه من شدة الاجلال ما يستطيع ان يملأ عينيه منه لدرجة انه لو قيل له طفلنا النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع - 00:24:02

ارأيتم الى هذا الحب هذا هو الاسلام. ان السبب الذي من اجله بل هو اعظم الاسباب ان الاسلام لم الارض الان ان اتباعه هم والكفرة سواء في كثير من صفاتهم - 00:24:19

لو جاء رجل الان سافر الى مصر او الى غيرها من البلاد الاسلامية يرى كل شيء في هذه البلاد في هذا البلد ونحن لا ننسى وفد اليابان سنة سبعين لما اراد ان يسلم فقال علينا بالبلد - 00:24:38

التي فيها الازهر وجاؤوا الى مصر فنزلوا مطار القاهرة وجدوا كل شيء في مطار طوكيو موجود في مطار القاهرة من التبرج والخمور والعهر والفجور وجدوه كله موجود فرجعوا الى اليابان - 00:24:55

الاسلام سلوك. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب القدوة من نفسه قبل ان يتكلم بها قبل ان يتكلم بالقول ارأيتم ان هذا الذي يقول فقد شفوا حتى تقسف العباد فعلا. وقسفوا - 00:25:15

تكشفوا ونحن نرى عشرات الالوف من الجنايات ترمى في الطرقات والعالم تسقط البيوت بهم ويسكنون في عشش الصفيح ثم يقال لهذا الذي يسكن في عشة الصفيح اياك والحقد انبذ الحقد من قلبك - 00:25:36

عليك بالحب اليس هذا هو عين المجون ان يقال لرجل يسكن في عشة من الصفيح وهو يرى الاموال باالوف المؤلفة تنطق في الجرائد في الاعلانات الزائفة تلاتين الف جنيه ينفقون على اعلان تافه لا قيمة له - 00:25:53

ويتركون العباد جوعا لا يمكن ان يكون لهذا ولاء الذي يظن ان لهذا ولاء مجنون او جاهل ان الولاء لا يكون الا بالقدوة قيل ان المحافظين والوزراء مشيا مع موجة التقشف ما في داعي يركبوا المرسيدس - 00:26:14

اذا اي شيء يركبون البنك. هذه السيارات الصغيرة لان هذا تقشف وفي الحال تركت لكل وزير او لكل محافظ سيارة فوليت اظن المرسيدس اتسحبت ابدا. فمقتضى التقشف بدلا من ان يكون له سيارة صار له اثنان - 00:26:38

هذا هو التقشف اضرب القدوة من نفسك ينفع لك الكل بغير لسان ناطق ان عمرو بن العاص بلغ به الحب مداه حتى ما يستطيع ان يملأ عينيه من عينيه من النبي عليه الصلاة والسلام. لما رأى من خلق هذا النبي العظيم - 00:27:02

وانه يؤثر على نفسه لانه لما اراد ان يبني المسجد النبوي كانوا يجمعون الحجارة النبل اظن ذهب وقاعد في غرفة مكيفة وصار يراقب العمل والعمال من وراء الزجاج ويتكلم عن المعاناة وهو قاعد في التكييف - 00:27:23

ويتكلم عن الجوع وهو يكاد يموت من التخمة ما فيش داعي انكم تدبحوا كل يوم لان اللحمة اشراف وهو لا يأكل الا اللحم. في بعض المذكرات المنشورة ان بعضهم كان يأكل في اليوم خروف - 00:27:45

طبعا لعلكم تستغربون خروف هذا لو كان اسعد ما يستطيع ان يأكله فكيف كان يأكله يبخرون الخروف حتى يطير في كوب واحد يمر بعدة مراحل حتى يصير الخروف هذا عبارة عن عصارة لحم - 00:28:04

فيكو فيأتي في شرب رشفة في الصباح ورشة في الغداء ورشة المساء فاذا به قد اجهز على الخروف وما قعد وكان ينشد مثلهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة. فانصر الانصار والمهاجرة - 00:28:23

لدرجة ان الصحابة او ان بعضهم ممن يكاد يتكاسل في هذا الامر لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحمل اللبن بنفسه استثار وملأت وملأ النشاط عروقه وقال بعضهم لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل - 00:28:42

اضرب المثل من نفسك ترى الجميع كفاية يعملون معك ولا يطالبونك بشيء ولا يكون هذا الا بان تضع اس البنيان ما هو وجه البنيان؟

ان تربط هذا العبد بربه ان تأتي على هذه الحبال المهلهلة - 00:29:03
فتجودها من جديد ان العبد ان عق ربه فلا تطمع ان يطيعك ان شذ على ربه فهو عليك اشد فلذلك نقول للاباء ان اردت الا يعقك ولدك فارفق الله لا تترك هذه الصلة بين هذا الولد وبين ربه مبتوتة - 00:29:23
تلبسه احسن لبس واحشي ياكل احسن اكل. ويشرب احسن شرب ويسكن احسن سكنى ويركب السيارة وبعد ذلك يعقك فتأتي فتشتكي. انا ما قصرت معه في شيء انا ما قصرت معه في يوم من الايام اهذا جزائي معه؟ نعم هذا جزاؤك - 00:29:51
انك لو ربطته بربه عز وجل وصار يضع لربه حسابا فانه سيعلم يقينا ان الله حرم عقوق الوالدين فلم يعقك فكذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بدأ انه بنى مسجده الشريف في المدينة المنورة ايذانا بهذه الصلة التي تربط هؤلاء - 00:30:11
المسلمين المهاجرين المفروضين من اوحال الجاهلية الى المدينة المنورة ان يربطهم بالله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل - 00:30:33
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركب ناقته حتى اذا دخل في بني عمرو بن عوف بركة الناقة - 00:30:59
فاراد بعض الصحابة ان يقيمها فقال دعوها فانها مأمورة هنا يبنى المسجد وسأل عن هذه البقعة لمن هذه فقالوا هذه الارض لغلامين يتيمين سهل وسهيل وكان في حجر اسعد ابن زرارة رضي الله عنه - 00:31:19
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى اسعد وقال نريد ان نشتري هذه الارض فابى الغلامان وابا اسعد وقال هو لك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:31:46
بالثمن وفي صحيح البخاري من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى بني عمرو بن عوف فقال يا بني عمرو ثامنوني بحائطكم هذا اي بيعوني هذه البقعة التي بركت الناقة فيها بالثمن - 00:32:06
قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا لله عز وجل فقد يرى البعض ان هنا تناقضا ان في الرواية الاولى انه دفع الثمن الى اسعد بن زرارة لان هذا هذه ارضي ايتام - 00:32:26
وفي الحديث الاخر ان بني عمرو بن عوف قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا لله عز وجل فاعلموا انه ليس هناك تعارض بل يمكن الجمع بين الروايتين وهو انه اول ما دخل قال هذه الارض في حوزة من؟ قالوا في حوزة عم بني عمرو بن عوف - 00:32:43
فناداهم وقال يا بني عمرو ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا لله فابى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارض من هذه على وجه التحديد لان بني عمرو هذه قبيلة كبيرة - 00:33:04
فاذا اوتي بزعيم القبيلة فهو يتكلم عن القبيلة كما لو كان مالكا لها مع انه لا يمتلك كل جزئية فيها انما يتكلم كما لو كان مالكا لها. فهذا هو الوجه الاول. انهم قالوا لا نطلب ثمنه - 00:33:23
على اعتبار انهم سيعوضون الايتام بهذه الاموال فالنبي عليه الصلاة والسلام يريد ان يكون المسجد خالصا لوجه الله عز وجل الا تذكرون في الدروس الاولى ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما علم انه سيهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم اشترى راحلتين - 00:33:40
فلما اعطى واحدة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام بالثمن لا يأخذها الا بثمنها حتى تكون هجرته بالبدن والمال خالصة لوجه الله عز وجل كذلك هذا مسجد - 00:34:03
يجب الا يكون فيه شائبة فسأل النبي عليه الصلاة والسلام او كأنه سأل ارض من هذه على وجه التحديد؟ قالوا هذه ارض ايتام سهل وسهيل ارض سهل وسهيل وهما غلامان يتيمان في حجر اسعد بن زرارة. فدفع له النبي صلى الله عليه وسلم ثمن المسجد - 00:34:20
من هنا يأخذ بعض العلماء عدم او بطلان الصلاة على الارض المغصوبة لا يجوز لك ان تذهب الى قطعة ارض وان تغتصبها فتبني

عليها مسجدا فان العلماء يقولون لا يحل لك ان تصلي في الثوب المغفور - 00:34:42
صلي عريانا ولا تصلي في الثوب المغصوب لانك مثلا ان كنت تمشي في طريق فقطع عليك الطريق قاطع وجردك من ملابسك وحان وقت الصلاة فجاء رجل عليه ثوب او ثوبين - 00:35:05
فلا يحل لك ان تأخذ منه لاجل ان تستر عورتك فان الصلاة في الثوب المغصوب باطلة صل عريانا لان الله تبارك وتعالى يقول اتقوا الله ما استطعتم فانت ان سرق منك لباسك فلا تستطيع الا ان تصلي عريانا - 00:35:26
وللعلماء اقوال في الصلاة عريانا حتى وان كانوا جماعة من العراة فيصلون جميعا عرايا ام لا قالوا نعم يصلون عرايا ويكون الامام في وسطهم لا يتقدمهم فالصلاة في اي شيء مغصوب لا تصح - 00:35:47
ويشترط في الغصب ان يكون صاحب الارض معروفا والا فلا يدخل في دائرة الغصب يعني مثلا هذه صحراء ولا نعلم انها ملك لاحد بعينه فيجوز لك ان تبني مسجدا عليها - 00:36:04
انما ان تكون هذه الارض لمعين او لرجل معين فلا يجوز لك ان تأخذ هذه الارض لانك ان اخذتها الان تأخذها من معين فتكون قد غفرتها منه وحدث في القاهرة سنة آآ ستة وسبعين - 00:36:22
ان هناك رجل ناج بنى حانة على ارض للدولة خمارة يعني مع ان لفظة خمارة خطأ من الجهة اللغوية لا تقل خمارة وقل حانة لان الخمارة ليست هي المكان انما هي المكان الذي يخمر فيه الخمر - 00:36:42
انما المكان الذي يشرب فيه الخمر طوحانا فهذا الرجل بنى هذه الحانة على ارض للدولة ثم سافر الى الكويت فجاء بعض المسلمين المتحمسين فكسروا الابواب واذنوا فيها وجعلوها مسجد والشيخ محمد نجيب المطيعي رحمه الله - 00:37:06
كان حاضرا لهذه الصلاة وهو الذي امهم وخطب الجمعة الاولى في هذا المسجد جاء الرجل فاسقط في يديه ازراء هذه الحانة تحولت الى مسجد فرفع قضية مستعجلة فكان من جملة - 00:37:29
ما قيل وهذا حكاه الشيخ المطيعي رحمه الله واحكيه على لسانه قال فقالوا لنا انكم غصبتم هذه الارض والصلاة على الارض المغصوبة لا تجوز بهذا المحامي الذي يتواصى لاجل ان يرجع الحالة. انظروا - 00:37:46
يقول ان الصلاة لا تجوز لانكم غصبتم الارض وهل شرب الخمر يجوز اصلا ايها الرجل حتى تتغاضى عن هذه عن هذا الجبل وتمسك القزاة وليس لك فيها حق والان الصلاة على الارض المغصوبة لا تجوز - 00:38:06
فان درى الشيخ المطيعي طبعا لانه رجل فقيه قال وغصبناها ممن قال غصبتموها من الدولة. قال ائتيني برجل اسمه الدولة وانا اعطيها له ما هي الدولة الا انا وانت وفلان وفلان وفلان؟ فصارت مساعا - 00:38:24
صارت مساعا ليست لمعين ائتني برجل اسم الدولة وانا اعطيها له. اما والحالة هذه فلا تدخل في حيز الغفل فالنبي صلى الله عليه وسلم شدد جدا في ان يعطي هذا الثمن - 00:38:42
حتى يكون المسجد خالصا لوجه الله عز وجل ولا تدخل فيه شائبة وقد بارك الله عز وجل في هذا المسجد الذي كانت عموده من جذوع النخل جذوع النخل ما هي مساجد مزخرفة - 00:38:58
كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم ببناء الانفس قبل بناء الاعمدة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد اي بزخرفتها واقامتها وعمارتها وتشييدها - 00:39:18
قال انس وكانت يعني البقعة التي فيها المسجد فيها نخ وفيها شجر وفيها قبور للمشركين فامر بالشجر فقطع وانخرب فسويت كأن كان في هضاب مثلا او اماكن عالية فسويت كلها - 00:39:37
وجعلت اعمدة المسجد من النخل وفرشه الحصباء والرمل وما نصب للنبي صلى الله عليه وسلم منبر في اول الامر انما كان يخطب على جزع نخل وقصة حنين الجذع مشهورة الجذع الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم - 00:39:56
حتى قالت امرأة له يا رسول الله ارأيت لو اتخذنا لك اعوادا تقف عليها؟ قال ان رأيتن فافعلن فامرت النجار فصنع المنبر وكان هذا في وقت متأخر انما ظل طيلة هذه الاعوام يقصف على جزع هذه النخلة - 00:40:18

وستعلمون من الدروس القادمة الكثيرة ان شاء الله عز وجل فضل هذا المسجد وان المسجد لو استثمر ووجد من يقوم عليه ويفهم رسالته سيصيب خيرا كثيرا جدا في ان يعيد هذه هؤلاء الناس الى ربهم عز وجل من خلال هذا المسجد - 00:40:37
وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وهذا ايضا من جملة ان تجعل المسجد خالصا لوجه الله عز وجل اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل - 00:40:58
زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكها - 00:41:17
تها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - 00:41:37